العدد ١٠

السنة الأولى

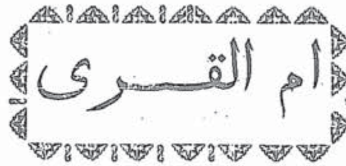
وحارب

الا أيها الباغى البراز تقربن | أساقك بالموت الذعاف المقشبا
فانى تساقي الموت فى الحرب سبة | على شاربيه فاسقنى منه واشربا

وقال بن برد

وخل الهوينى للضعيف ولا تكن | نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة | شبا الحرب خير من قبول المظالم

مجموعة النشاشيبي



﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

العمل فى الحرب

قيل لاكثم بن صيفى. صف لنا العمل فى الحرب. قال اقلوا الخلاف على أمرائكم، فلا جماعة لمن اختلف عليه. واعلموا أن كثرة الصياح من الفشل فتثبتوا. فان احزم الفريقين الركين. ورب عجلة تعقب ريثا. وادرعوا الليل فانه اخفى للويل وتحفظوا من البيات

يوم الجمعة ١٩ رجب سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ١٠ فبراير سنة ١٩٢٥

اقترب موسم الحج

فماذا اعددتم للحجاج ؟

غداً وبعده ستأتينا البشائر انشاء الله تعالى بفتح طريق جدة وانفراج هذه العسرة. ودفع هذه الغمة، فيفد الناس بعد ذلك افواجا افواجا من كل حدب و صوب يبغون حج بيت الله الحرام. لذلك أريد أن احدث عقالى هذا سكان جوار بيت الله ممن وقفوا أنفسهم للقيام بشأن الحجاج والنظر فى مصالحهم الخاصة فى أمر الطرق التى يريدون السير عليها تأمين راحة الحجاج و توفير رفاهتهم فى هذه الديار

لاريب فى أن الواجب المتحتم يقضى على اهل هذا البلد الامين ان لايدخروا وسعا فى سبيل راحة الحجاج الا يبذلوه ولا يتركوا سبيلا يؤدى الى رضائهم وتأمين رغباتهم الا يسلكوه ذلك أن الوافدين الى هذا البيت هم ضيوف الله و حجاج بيته ولم يقصدهم نفع دنيا ولا رغبة فى جاه وما قدموا الا ابتغاء مرضات الله فكل مايلاقونه من الراحة والاطمئنان يسليهم عن الاتعاب التى يلاقونها من مشاق السفر ووعثائه فاذا لقوا من أهل مكة وجها طلقا و معاملة طيبة رجعوا و هم يثنون الثناء الكامل عليهم و يحمدون امرهم فينشطون بأقوالهم اخوانهم في ديارهم للمبادرة الى اداء هذه الفريضة فيكثر الوافدون على هذه الديار وتكثر المنافع بذلك على اهلها و العكس بالعكس اى اذا لقي الحجاج معاملة قاسية قلت رغبة القادمين لهذه الديار و يكون اهل مكة هم المسئولون عن صد الناس عن بيت الله و هم الذين يحرمون المنافع الاقتصادية التى تحصل فى البلاد من كثرة الحجاج فيها

هذا موسم الحجاج اقترب وما هى الاعشية او ضحاها حتى تجد الناس يفدون افواجا افواجا فماذا أعد الناس من الوسائل لتأمين راحة الحجاج ؟ وما الذى فعله المجلس الاهلى فى هذا الشأن ؟ و هل لا يزال فى النية أن يظل السير على الطريق القديم الذى ثبت أنه لم تكن راحة الحجاج مؤمنة به كما ينبغى؟

لقد سمعت أن بعض اخواننا من الهنود ينوون تشكيل شركة تقوم بتسهيل سبل الحجاج من الهنود فى حلهم وترحالهم حتى يؤدوا مناسك حجهم ويرجعوا الى بلادهم وأنهم سيعرضون ذلك على الحكومة ليحصلوا على اذن منها فسررت بهذا النبأ لانه يدل على وجود شعور بمثل هذه الحاجة وأنى لأتمنى لاخواننا الهنود أن يوفقهم الله وينجحهم في اعمالهم. ولكنى اتمنى مع ذلك لجميع من يعنون بهذا الامر من المطوفين أن يفكروا فيه و ليعملوا ما فيه الصالح الحقيقى لانفسهم و لحجاج بيت الله الحرام فانهم ان ظلوا على جمودهم السابق سيخسرون خسرانا مبينا أمام المزاحمة المنظمة واذا ظل كل فرد منهم يعمل لنفسه منفرداً يخترع الطرق المتنوعة للربح بغير تفكير فى العواقب يخسرون كثيراً ويؤذون كثيراً ولكن لو اجتمعوا كلهم و فكروا فى تأسيس شركة كبيرة ينضم لها بعض نفر ممن اطلعوا على اساليب الشركات السفرية والاعمال التى تقوم بها تلك الشركات لتأمين راحة المسافرين واتخذوا من الاحتياطات شيئا فشيئا ما يمكن اتخاذه لتأمين راحة الحجاج يعود عليهم جميعاً من الارباح اضعاف ما يعود عليهم فى الوقت الحاضر و بهذا يكونون قد أمنوا ثلاثة امور مهمة

اولا يؤمنون بذلك راحة الحجاج بقدر الامكان

ثانيا : يؤدى هذا لكثرة الوافدين من الحجاج

ثالثاً : يستفيدون من الارباح بهذه الصورة اكثر مما كانوا يستفيدونه وهم متفرقون متنابذون مختصمون وقد ثبت في جميع الشؤون أن التعاون فى عمل الجماعات له من النتائج الطيبة اكثر من عمل الافراد ولا يمكن للفرد مهما بذل من الهمم ان يقوم بعمل يتقنه اتقانا تاما من كل الوجوه كما لو كان المشتركون فى العمل جماعات متعددة و يمكن لهذه الشركة ان تقسم الناس طبقات ثلاث الاغنياء والمتوسطين والفقراء فتنزل كل واحد منزلته وتأخذ من الاموال من كل صنف بحسبه وهناك كثير من الشؤون والتدابير التى يجب على الشركة القيام بها ليس هذا محل الافاضة فى ذلك وانما نريد التنبيه على هذا الامر المهم ليتنبه الناس له و يعملوا بما توجب عليهم المصلحة الاسلامية والمصلحة الخاصة أيضاً عمله.

لقد كان للناس بعض العذر فى صبرهم على الطرق التى كانوا يسيرون عليها فى السالف وذلك لأن أمير مكة كان يريد ان تبقي التشكيلات على ما هى عليه ليستفيد منها و يبتز اموال الحجاج عن طريقها ولكن ما حجة الناس اليوم والحكومة ـ والحمد لله ـ لا تريد الا ما يؤمن راحة الحجاج ورفاهيتهم و هى على العكس من الحكومة السابقة فانها ان وجدت احداً من الاهلين يريد ان يتمادى فى اطماعه و يأخذ من الحجاج اكثر مما يستحق ضربت على يده و ساعدت الحجاج عليه و ذلك ما نريد التنبيه اليه .

وما كلمتنا هذه الا من قبيل التذكير عسى تنفع الذكرى

مجلس الشورى الاهلى

جاءنا من فضيلة الشيخ عبد القادر الشيبي البيان الآتى ننشره بحروفه :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى ان الله تعالى منّ على سكان بلده الحرام بالحاكم الحالى السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعودى الذى اعلن فى جملة منشوراته ان (الحرمين الشريفين) هما بلدى المسلمين وان للمسلمين النظر فى مصيرهما وان ليس لاحد ان يستقل بالحاكمية فيهما ثم بعد ذلك اعلن للأهالى بأن تكون اعمال البلاد بيدهم يجرون فى ادارة شؤونها و كافة ما يلزم لها و يوافق الشرع واصدر أمره العالى بتشكيل هيئة تنتخب فى الحال من علماء واعيان وتجار مكة المكرمة للنظر فى مقتضيات و مصالح البلاد المقدسة و عليه جرى انتخاب الهيئة المشار اليها بواسطة المجلس البلدى من الاصناف الثلاثة المذكورة ولدى عرض الذوات الذين حازوا اكثرية الاصوات فى اوراق الانتخاب على الحضرة السلطانية صدر التصديق والاستنساب العالى بانتخابهم وابتدأت الهيئة فى عقد جلساتها تحت عنوان (مجلس الشورى الأهلى) بالغرفة التى اعدت لها بدار الحكومة و جعلت باكورة اعمالها البحث والمذاكرة فى تنظيم مواد اساسية تتضمن انواع الاعمال المنوطة بها مراعية فى ذلك مصالح البلاد والحكومة فى الحال والاستقبال و ها هى المواد المذكورة قد تمت بحمد الله تعالى وستقدم الى السدة السنية السلطانية لاقترانها بالتصديق العالي للسير عليها والعمل بموجبها و حيث ان هذه المواد لم توضع لتكون دستوراً لصلاحية واعمال الهيئة الحاضرة التى سيجرى تبديلها بعد سنة او سنتين عند انقضاء مدة انتخابها الدورية فقط بل روعى فيها الاساسات والمقتضيات الهامة الكافلة لادارة البلاد المشرفة حالا واستقبالا لاكمامر بما ليه لتنسج على منوالها

الهيئة التى ستحل محلها فى المستقبل او تكمل ماتراه ناقصا منها بحسب اجتهاداتها وما يسنح لها رأت الهيئة ان تجعل المواد المذكورة معروضة لاطلاع العموم عليها عيناً وعليه فكل من يريد ان يطلع على تلك المواد من علماء واعيان وتجار واهالى ومجاورى البلد الحرام فليتفضل الى الغرفة الرسمية المذكورة ليراها ويبرز بعد ذلك مطالعاته وراْيه فى مندرجاتها وعلى الهيئة قبول مايراه صوابا من جميع الاقتراحات والمطالعات التى تقع عليها بكل ارتياح بالنظر لان المقصد الوحيد الاساسى هو الصالح العمومى المؤدى لخدمة الوطن ليس الا وكذلك بناء على ما اتصل بالمجلس من ان بعض الناس - أنار الله بصيرتنا واياهم - يتفوهون من وراء حجاب باقوال غير لائقة فى الانتخاب والاعمال الامر الذى لا نحمله الا على عدم الاطلاع على الحقائق نعلن للجميع ان هيئتنا مستعدة لقبول المشافهة والتصريح فيما يراه اخواننا المحتجبون كما انها لا تستنكف عن اجراء كل تعديل يوافق رغبة الجميع وايضاً نشعر العموم بأن كل من اراد ان يساعد الهيئة بالاشتراك معها فى الاعمال والاجراآت فليتفضل للانضمام اليها فى خدمة البلاد لان المجلس يرحب بكل من شمح للمساعدة بكمال الفخر والممنونية ولما ذكر اقتضى تحرير هذا الاعلان والله ولى التوفيق

فى ٩ رجب سنة ١٣٤٣

تصريحات مصطفى كمال

جاء فى الاخبار المنقولة عن باريس من انقره ان مصطفى كمال صرح بانه يريد ان يسعى شخصياً فى توثيق العلائق بين فرنسا وتركيا ونوه عدا عن ذلك بعلاقات الميل وائتلاف الاذواق والمشارب لذلك فهو سيزور فرنسا وصرح ايضاً ان الخليفة الجديد سيبايع قريباً فى القاهرة وان الخلافة ليس ما يدعو الى جعلها فى تركيا حالياً فى الوقت الذى انفصلت تركيا عن ماضيها الدينى وهى الآن تشتغل حرة من كل قيد

العرب فى نظر الترك

جاء فى جريدة (دوغروازوز) التى تطبع فى أطنه فى معرض كلامها عن السنوسى قولها (ويجب أن يكون السنوسى وكل شخص آخر على ثقة أن الترك وهم على ماهم عليه من خراب الديار وسفالة الاحوال يعتبرون النظر الى وجه العربى بمثابة النظر الى جدران السجن ويرون طعم حلويات الشام كانه طعم السم

الرحلة السلطانية

- ٨ -

جبل حبر ، الدفينه ، شعب العينية ، اقبا ، الحرة ، الحفيره

انخنا فى السادس عشر من ايام رحلتنا آخر الثلث الاول من الليل ونحن نوازى جبل (حبر) كما قدمنا أما حبر فهو جبل مرتفع لا نبات عليه ولم يذكر ياقوت جبلا باسم حبر بسكون الباء وأنما قال ان (حبر) بكسر الحاء وسكون الباء اسم واد وانشد للمرار الفقعسى

ألا قاتل الله الاحاديث والمنى
وطيراً جرت بين السعافات والحبر

ولكنه ذكر (حبر) بكسر الحاء والباء وتشديد الراء وقال ان حبر جبلان فى بلاد سليم بضم السين وانشد لابن مقبل

سل الدار من جنبى حبر فواهب
الى ما ترى هضب القليب المضيح

وفى السابع عشر ٢٨ ربيع الثانى جهمنا من مناخنا الساعة العاشرة وسرنا حتى اذا كانت الثالثة من النهار بلغنا مكانا فيه مرعى خصيباً وهو قريب من ماء الدفينه فانخنا فيه وبعثنا بالرواة منا الى الدفينة يسقون وعلأنا لنا قرابنا ولما جاءت الساعة العاشرة مشينا من مقامنا وبعد مسافة طلعنا على واد مريع قد امتلأ بشجر الاثل فشعرت كانى قد اشرفت على واد من وديان بلادنا امتلأ بأشجار الزيتون فسألت عنه فقيل هذا الوادى الذى فيه ماء الدفينه فنزلنا فيه وسارت الحملة أمامنا ثم شربت رواحلنا وشربنا وملأنا قرابنا وبتنا ليلتنا

وقد جاء الى الامام وهو على الدفينه رجل من العرب من عرض الناس شكا اليه رجلا سلبه شيئاً من ماله فبعث الامام حفظه الله أحد خدامه ليمشى مع الرجل فى عرض هذه البادية الطويلة ليلاقي خصم الشاكى فيحمل الاثنين الى اقرب قاض يقيم فى تلك الاطراف ليقضى بينهما بالعدل. فقلت فى نفسى يالله أفى هذه الصحراء العظيمة والتى لا تدرك اطرافها تنال يد العدالة مجرما؟ ولكن من عرف كيفية الادارة لتأمين الامن فى الديار النجدية زال عنه العجب من مثل هذه المسائل.

وماء الدفينة عذب طيب وهواؤها اجود واحسن وروى ياقوت عن السكرى قال الدفينه بالفاء ماء لبنى سليم على خمس مراحل من مكة الى البصرة وكان فيه يوم من ايام العرب بين بنى مازن بن عمرو بن تميم وبين بنى سليم اصحاب الماء وكانت الدائرة فيه على بنى سليم وهذا اليوم هو الذي عناه انس بن عباس الرعلي بقوله

أأغرك منى أن رأيت فوارسي
ثوى منهم اعلى الدفينة حاضر

وفى الثانى عشر ٢٩ ربيع الثانى جهمنا من الدفينة وسرنا فى ارض ذات حجارة سوداء كبيرة كانت تتعب الرواحل في سيرها وهى فسيحة تمشى فيها بانحدار ولما جاءت الساعة الخامسة انخنا بعد ان اعيانا التعب وكان مناخنا على بعد اربع ساعات تقريباً من ماء (اقبا) فى مكان يسمى (شعب العينية) وقد بتنا فى هذا الشعب وفى التاسع عشر ١ جمادى الاولى جهمنا من شعب العينية الساعة العاشرة فوصلنا الساعة الثانية عند الضحوة ماء (اقبا) بعد أن سرنا اليه فى سهل فسيح ومشينا ارضاً مالحة (سبخة) والماء منه فى آبار قريبة من سلسلة صخرية واظنها لا تصلح للشرب لانالم نملا منها واسم هذا المكان معروف بسكون الفا وقبلها الف وصل أما ياقوت فذكره باسم قباء بكسر القاف وقال هو موضع بين مكة والبصرة وانشد للسرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عمو بن ساعدة الانصارى

ولها مربع ببرقة خاخ
ومصيف بالقصر قصر قباء

خرجنا من قباء لساعتنا ولم نقم فيه الا قليلا وعاودنا الى أرض ذات حجارة سوداء وعرة المسالك سميت ارض (الحرة) وقد وجدنا فيها آثار طريق اصلح بعض الاصلاح ليمكن السير فيه وحدثنا الركبان بأن المعروف عندهم عن الذى اصلح هذا الطريق هى السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد ولهذه السيدة عمل خيرى في غير هذا وهى احواض الماء التى عملتها في طريق حاج العراق وكنا نوازيها تقريباً وهى عن ايماننا . وفى ارض الحرة ثلاثة اعلام منصوبة كل علم متهادل على ثلث الارض الوعرة هذه وقد سرنا فى هذه الارض الى الساعة السادسة تقريباً ولما تنتهى فانخنا فى مكان يسمى (الحفيرة) واقع بجزع الحرة من جنوب وفيه مرعى حسن للابل

وقد ذكر ياقوت فى حرار بلاد العرب حرة سليم فقال قال ابو منصور حرة النار لبنى سليم وتسمى أم صبار وفيها معدن الدهنج وهو حجر اخضر يحفر عنه كسائر المعادن وذكر انها في اعالى نجد

لها بقية

حوادث محلية

لا جل الصلاة

عقد بعد ظهر الاربعاء في بهو مجلس الشورى الاهلى اجتماع من اعضاء المجلس دعى اليه مشايخ الاحياء وجرى البحث فى تهامل بعض الناس عن المبادرة للمساجد للصلاة حينما ينادى المنادى فتقرر التشديد فى الامر والزم مشايخ الاحياء بحمل الناس على المبادرة لاداء الصلاة مع الجماعة ومن تخلف نفذ فيه الجزاء الشرعى

البلدية والاحتكار

علمنا ان المجلس البلدى بعد ان انتشر بلاغ الديوان السلطانى بمنع الناس من الاحتكار دعى التجار ورؤساء الباعة من سائر احياء البلد الحرام واكد لهم انذار عظمة السلطان فتعهدوا جميعهم بأن لا يحتكروا شيئا من الاشياء وانهم يقدمون فى كل وقت للبلدية تقريرا بما يرد اليهم من الارزاق ويعلمونها بمقدار ما يباع منها وعن الاشخاص الذين اشتروها ومقدار ما تبقى منها مما يعرضونه للبيع فى اليوم الثانى وقد اعتدلت الاسعار على اثر ذلك

١٥٠٠ حمل من الارزاق

وردت كميات عظيمة من الاقوات والارزاق عن طريق اليمن وربما تجاوزت الالف وخمسمائة جملا

لا جل الامن

وصل قبل يومين من القيادة العليا صالح بن عبد الواحد لترتيب جند يحافظون على راحة الناس وأمانهم فى البلد الحرام وقد رتب جنداً في مركزين بالمدينة يسيرون فى الاسواق حتى اذا رأوا نزاعا فضوه بالتى هى احسن فان لم يمكن ردوا المتخاصمين اما للقاضى يقضى بينهما او للامير يفصل بينهما

سوريا والمؤتمر الاسلامى

جاء فى جريدة الجزيرة انه عقد فى دمشق مجلس الاوقاف الاعلى برئاسة قاضى الشرع وتقرر ان يعهد لسماحة القاضى بانتخاب اعضاء الوفد الذى يجب ارساله الي المؤتمر الاسلامى الذى دعى عظمة السلطان اليه

سلطان بن بجاد حي يرزق

تناقلت اكثر الصحف نبأ وفاة احد قواد الجيش النجدى سلطان بن بجاد فى واقعة الهدى ومصدر هذه الاشاعة الشريف حسين اخترعها ليقول للناس ان جيشه كان فى الهدى قويا ودافع دفاع الابطال حتى قتل اعظم قائد فى جيش المهاجمين اما سلطان القائد الشجاع

انباء القتال

ملحق العدد التاسع ١٦ رجب سنة ١٣٤٣ ١٢ فبراير سنة ١٩٢٥

تلقينا من القيادة العليا المعلومات الآتية فلم نشأ تأخير اخبار القراء بها بين صدور الجريدة فعجلنا اليهم بها

ابتداء المعارك واحتلال الاماكن المستحكمة

لم تبدأ المعارك بشدة حقيقة الا من يوم الجمعة وما كان قبلها لم يكن الا مناوشات بسيطة يراد بها انذار العدو ليضطر اما للتسليم او الخروج عن البلد لكى لاتصيبها اضرار الحرب. أما المعارك الاولى فلم تكن غير تبادل النار بالمدافع ثم كان يتبعها الهاجمات الفجائية على حدود الاسلاك فى الليل واحيانا في النهار . ثم تقدمت جنودنا خيالتهم ومشاتهم فاحتلوا الرويس ونزلة بنى مالك والنزلة اليمانية واقاموا فيها وقد حاول العدو أن يصل بعض هذه المواقع مرة فاطلق عليه جنودنا وابلا من العيارات النارية فارتد على اعقابه والى ذلك الوقت كان معظم الحرب بين المدفعيات فقط

الحرب بالبنادق

ومن يوم الجمعة قام جندنا بالتقدم من مواقعه فترك الرويس والنزلة اليمانية ونزلة بنى مالك وراء ظهره واقترب من الاسلاك الشائكة وترس من حولها وباشر مع المدافع اطلاق نار البنادق وأصبح العمل لها وللرشاشات (المكائن)

الانفصال بين قوة العدو

وبهذه الصورة اصبحت قوة العدو المدافعة في خنادقها لا تستطيع الوصول الى داخل سور المدينة لان البنادق تتناول كل من يظهر من باب السور وقد انقطع الناس عن الخروج لنقل الماء من الصهاريج التى هى خارج السور. فاذا خرج من هذه الابواب شيء قليل أو كثير تناولته البنادق من كل صوب حتى ترديه وبذلك اصبح موقف المدافعين حرجا للغاية

اعمال المدفعية وحذر القيادة العليا

أما مدفعيتنا فلا تزال نارها تنصب على (جدة) من يمينها وشمالها وأمامها ولايرى الناظر فى جده الا غباراً يثور وحرائق تشتعل. وهذا ماكانت القيادة العليا تحاذره من زمن فاتخذت جميع الوسائل لكى لا يقع الحرب في المدينة نفسها ولكن الشريف عليا الذى كان هو وابوه من قبله بلية على الحجاز لم يشأ أن يختموا أيامهم فى هذه الديار الا بهذه النتيجة السيئة

وبعد هذا

وبعد أن قامت المدفعية باعمالها وبعد ان انتقل الحرب من المدافع للبنادق فاذا لم يسلم العدو بعد هذا كله لم يبق الا اشتباك المعركة الحاسمة بالسلاح الابيض وهى السيوف وينتهى هذا الامر الذى مل الناس أمره ولعلنا قريباً ننقل خبر المعركة الاخيرة للقراء

الاماكن التى خربت

وقد علمنا أن مدفعيتنا خربت (الكنداسة) التى يصنعون بها الماء ودار الحكومة واماكن الطيارات ومنعت المواصلة بين البر والبحر فلا تجسر سفينة شراعية أن تروح وتغدوا بين البواخر والساحل وبذلك اصبح الخصم فى ضيق عظيم

فهو حي يقود الجند حول جدة فليسكت المرجفون

معارف نجد

ذكرت بعض الصحف ان مدير هذه الجريدة تعين مديراً للمعارف بنجد والحقيقة ان هذا الخبر لا اصل له انما هو من مخترعات كاتب جريدة الف باء الدمشقية فليطمئن بال صاحب الكرمل

مملكة جدة

علمنا أن وزارة مملكة جدة مشكلة على الترتيب الآتي:

رئيس الوزراء الشيخ عبد الله سراج
وزير الحربية تحسين باشا الفقير
« المالية محمد طاهر الدباغ
« الصحة خالد الخطيب (على ذمة المقطم)
« الرسومات محمد طويل
« المواصلات عبد القادر غزاوى
« البحرية عارف باشا الادلبي
« الداخلية الشريف محسن بن منصور
« الخارجية الشيخ فؤاد الخطيب

آخر الانباء

بعد ان وزعنا الملحق المنشور فى غير هذا المكان يوم الاربعاء وردتنا التفاصيل الآتية عن المعارك الناشبة فى ساحة القتال وهذه خلاصتها

يوم الجمعة

فى هذا الصباح تقدمت ميسرة الجيش من الاخوان نحو مواقع العدو فاستولت بغير صعوبة على جميع ما كان امامها من قصور وتبالي ان بلغت الاسلاك الشائكة وتترست بجانبها

يوم الاثنين

وقد مضى يومى السبت والاحد فلم يحصل فيهما ما يستحق الذكر غير استعدادات للتقدم على طول خط الحرب وبعض مناوشات مدفعية ويوم الاثنين تبادل الفريقان اطلاق المدافع بشدة وقد سقط من قنابل مدفعيتنا قنبلة على خيمة من مدفعيات العدو فاحرقتها وقتلت من فيها ووقعت ايضاً مناوشات بين السرايا الامامية وبين جيش العدو فى استحكاماته فقتل من افراد العدو اربعة وجرح عدد كثير وقد اسرعت السيارات (الاتومبيلات) لنقل الجرحي والقتلى ومعها بعض المشاة ولكن جنودنا وجهوا اليهم البنادق وضربوهم ضربة واحدة ففرقوا جمعهم [illegible] وفروا لا يلوون على شيء بعد ان تركوا من القتلى اربعة آخرين ولما أمسى المساء اقترب الاخوان من السلك فسمعوا [illegible] من خنادق العدو ضجة وصياحا فاطلقوا نحو الصوت نيران البنادق فقر من كان امامهم فى ظلام الليل ولم يعلم مقدار ما قتل ولا ما جرح من العدو

وفى مساء النهار نفسه خرج خارج السور بعض من الغنم والمعز والحمير للرعى فانهالت البنادق عليها من كل صوب فارتدت الحيوانات بمن يرعاها الى داخل البلد

يوم الثلاثاء

فى هذا الصباح خرجت سرية من العدو من البلد قاصدة الاستحكامات فامطرها الاخوان بوابل من نيران بنادقهم وقتلوا منهم تسعة نفر وارتد الباقون على اعقابهم وقبل الظهر حاول أناس ممن فى خنادق استحكامات العدو ان يذهبوا للبلد ولكن الاخوان كانوا لهم بالمرصاد فاطلقوا عليهم بنادقهم فاردوا منهم اثنان وجرحوا اعدداً كثيراً ولم يتمكن الباقون من مواصلة سيرهم الى داخل البلد

حالة منطقة العدو

وبعد ان أحاط الاخوان بجيش العدو أصبحت الارض الواقعة بين الاسلاك الشائكة وبين جدران مدينة جدة لا يظهر عليها انسان الا أصابته النار فتراها على الدوام خالية خاوية لا يدب فوقها شيء حتى الدجاج وما نظن طائراً يطير فوقها

مدفعية العدو

ونظراً لتقرب جنودنا من مراكز العدو واستحكاماته فقد أبطل الله كيد مدافع العدو ولم يبق لها شيء من التأثير لان فوهة المدافع لا تستطيع اصابة جيشنا لقربه والاخوان فى كل يوم يتقربون ويتخذون لهم متاريس أما من الرمل أوالاكياس التى يملأونها بها

بين الجيشين

وقد علمنا ان المسافة بين مقدمة جيشنا ومقدمة جيش العدو فى الاستحكامات اصبحت قريبة جداً حتى ان بعض افراد الجيش كان يحدث بعض افراد جيش العدو باحاديث معتادة فى مثل مواقف الحال

مدفعيتنا وحالة جيشنا

أما مدفعيتنا فلا تزال دائبة فى ضرب العدو ومواقعه واماكنه من كل جانب

وأما جيشنا فهو فى ضجر زائد لان القيادة العليا حتى الآن لم تسمح له بالدخول فى المعركة الفاصلة التى يريدون أن يحكم الله ثم السيوف بها وعسى أن الامر لا يحوج اليها ولكن على كل حال

اذا لم تكن غير الاسنة مركباً ... فما حيلة المضطر الا ركوبها

مؤتمر مكة أم مؤتمر القاهرة ؟

جاء في جريدة « البلاغ » التي تصدر بالاسكندرية وهي لسان حال الحزب السعدي الذي يتكلم بلسان السواد الاعظم من المصريين عن المؤتمر الذي دعى اليه عظمة السلطان ما يأتي :

« انبأتنا التلغرافات العمومية ان سلطان نجد قد غادر عاصمة مملكته قاصداً مكة لافتتاح المؤتمر الذي دعى المسلمين لحضوره . وعند ما اجتمع العلماء والاعيان لتوديعه صرح لهم بقوله :

(اني مسافر الى مكة لا للتسلط عليها بل لرفع المظالم والمغارم عن عباد الله ... الخ واوردت الجريدة) باقي التصريحات التي نشرناها في غير هذا الجزء من (أم القرى) ثم قالت :

« بهذا المنهج يذهب سلطان نجد الى أم القرى مشهداً الله والناس على انه لا يتردد في تنفيذ ما صحت نيته على تنفيذه وانتوى عمله . فما اسمى الغاية التي ينشدها وما احراه بتأييد العالم الاسلامي قاطبة له في تلك المهمة الشاقة التي مهدت الظروف اليه اداءها

وان لهجة السلطان لتذكرنا بلهجة السلف الصالح كما ان سيرته واستقامته وقوة ايمانه تبعث الاطمئنان والارتياح في نفوس المسلمين فالرجل لا يسعى وراء الجاه أو الحطام الفاني وانما يريد جعل أم القرى كما كانت في العهد السالف منبع الحكمة وموطن الشريعة . انه يريد تطهيرها من الارجاس والخبائث التي انتشرت فيها منذ انصرف اشرافها عن شؤون الدين وغالوا في التعلق بالدنيا والتفاني في زخرفها وزينتها فلم يراعوا حرمة المكان ولم يبالوا سعدت البلاد أم شقيت ارتفعت كلمة الدين أم انحطت ما دام نصيبهم من الحطام الفاني مضموناً يستولون عليه لسد شهوا تهم البهيمية وقضاء لبانا تهم السافلة .

وقد علمتنا الحوادث ان السلطان ابن السعود ما وعد الا وفى ولا صمم على شيء الا وتفذه بقدر ما استطاع فاذا قال انه ذاهب الى أم القرى بالمنهج الذي ذكرناه في صدر هذا المقال فانا نثق باقواله ونؤمن باخلاصه وحسن طويته .

الى ان قالت :

انهم ينعون على ابن السعود عقد مؤتمر في مكة وهو نفس المؤتمر الذي كان يزمع عقده في الرياض عاصمة نجد وابتهج المسلمون جميعاً به . انهم يخشون ان محل مؤتمر مكة محل مؤتمر القاهرة أو يسلبه اختصاصاته فيرمى مرمى بهذه المقول السقيمة : فهل أخبرونا عما يمكن أن يحدث لو ان مؤتمر مكة حل فعلا محل مؤتمر القاهرة وبت في المشكلة التي تهم العالم الاسلامي في أم القرى ؟ وهل حتم المسلمون ان لا يعقد مؤتمر الا في القاهرة حتى يعتبر عقد مؤتمر في بلدة أخرى دسيسة لتفريق كلمة المسلمين ؟ كلا

ان فكرة عقد مؤتمر في القاهرة نشأت بعد أن الغى الكماليون الخلافة واقد اتجهت الافكار بادئ بدء الى عقد المؤتمر في بلد اسلامي مستقل كبلاد الافغان ولكن صعوبة المواصلات وعدم معرفة اللغة الفارسية التي ستكون واسطة التفاهم بين الوفود الافغانية والهندية وغيرها حالا دون ذلك ثم اقترح البعض عقد المؤتمر في القاهرة بالنسبة لمركز مصر الجغرافي والديني . ولكن كثيراً من الناس حتى من المصريين انفسهم اعترضوا على عقد المؤتمر هنا بحجة ان مثل هذا المؤتمر لا يمكن أن يتسع له مجال البحث في حين يوجد في البلاد جيش اجنبي

ولقد سعت لجنة الخلافة أن تحمل الكماليين على السماح بعقد المؤتمر في تركيا باعتبارها دولة اسلامية مستقلة ولكنها لم تنجح في تحقيق تلك الامنية ولو لا أن الحسين بن علي كان ولا يزال يعتبر من ألد اعداء الدين الاسلامي ولو لا انه ركب رأسه واستمرأ مرمى البغي والضلال فأعلن نفسه خليفة ـ نقول لو لا ذلك لكانت مكة خير مكان لعقد المؤتمر الاسلامي

ففكرة عقد المؤتمر في القاهرة قبلت مؤقتاً لعدم وجود محل آخر اكثر ملاءمة منها . ولكن الاحوال تبدلت الآن . فقد تخلصت مكة من أيدي الطاغية وحل فيها مكانه رجل شديد التمسك بالدين فضلا عن انه يعلن في كل فرصة انه مستعد للنزول على ارادة المسلمين فما الذي يحول دون عقد المؤتمر في مكة بدلا من القاهرة ؟

ثم هناك اعتبار آخر يجب أن لا ننساه وهو لنفرض ان الحسين استرد حاله الاولى في عرش مكة وان مؤتمر القاهرة قرر شيئاً ما بشأن الحجاز فمن اين يأتي بالقوة المادية التي يستطيع بها ارغام ملك الحجاز على اتباع قراراته ؟ هل يكتفي باجماع كلمة المسلمين على تنفيذ قراراته ؟ انه لا بد له حينئذ من قوة مادية أو جيش اسلامي ينزل على ارادة المؤتمر . ونظن أن هذه حقيقة اولية لا تمكن الجدل فيها .

وقد هيأت لنا الظروف هذا الجيش وأوجدت على رأسه رجلا مستقيم السيرة صحيح الايمان يبرهن قولا وفعلا على استعداده للنزول على ارادة المسلمين » وهو اليوم صاحب الامر والنهي الفعلي في أم القرى . فأي حرج في عقد المؤتمر في مكة بدلا من القاهرة ؟ أليست مكة بالبلدة النائية التي يتعذر الوصول اليها . انها مهبط الوحي وقد كانت هي والمدينة في عهد السلف منبع الحكمة ومصدر التشريع الاسلامي . ولا نظن الآن علماءنا الاجلاء يبتهجون بفكرة الذهاب اليها لحضور المؤتمر المزمع عقده فيها وحسبهم ان أقل مايربحونه من هذه السفرة هو زيارة بيت الله الحرام .

وخلاصة القول اننا لا نظن أحداً من عقلاء المسلمين وخاصة المصريين يتبرم بعقد المؤتمر في ام القرى بعد أن أصبحت مستقلة وفي يد رجل صحيح الايمان مستعد للنزول على ارادة المسلمين ولديه من القوة ما يحقق به قرارات ذلك المؤتمر

(ام القرى)

ان الكاتب الفاضل صاحب المقال اراد الرد على جريدة المقطم التي ارادت أن تشوش الامر عند الدعوة لمؤتمر مكة وارادت أن تحرض المصريين للعطف على الحسين ولكنها لم تفلح في دعوتها . أما الغاية من المؤتمر المنوى عقده في مكة فقد بيناها في مقال سابق ان الغاية منه النظر في مصالح الحجاز والتفاهم على الشكل الصالح لادارة هذه البلاد المقدسة وقلنا ان مؤتمر القاهرة جرت الدعوة اليه للنظر في شأن الخلافة والمؤتمر الذي دعى اليه عظمة السلطان ليس له غرض في هذا الامر . وعلى كل حال فنحن نشكر للصحيفة حسن ظنها

قيصر العرب

جاء في جريدة المقتبس الدمشقية من مقال للكاتب الدمشقي اديب الصفدي ما يأتي :

يريد احرار العرب وهم مجموعة المفكرين العاملين على تحقيق الاتحاد العربي قبل ان يظاهروا الحسين وقبل ان يظاهروا ابن السعود يريدون قبل هذا كله العمل الجدي المنتج لخير العرب ولمصلحة بلاد العرب فالجميع كما تراهم سواء من حيث نظرهم الى وحدة الغاية والمبدأ

(ثم ذكر الكاتب خلاصة ما لقي العرب من الحسين وخلاصة الاعمال التي قام بها عظمة السلطان وتحينه الفرص الى ان قال)

اما وقد ظهر للقراء مما سردناه وما يعلمونه من سيرة السلطان اي رجل هذا الذي يقوم بالامر اليوم في نجد والحجاز وهو قد استمد مملكة أبيه وعمل على حماية مصالحها التجارية باحتلال الحسا والقطيف ثم باحتلال حائل ثم عقب ذلك باحتلال الجوف وقرايا . الملح ثم باحتلال الحجاز تأميناً لتجارته وحماية الطرق ومواصلاتها .

ثم انه برهن من جهة اخرى على انه بطل في السياسة فقد استطاع اغتنام الفرص ولم تشرد واحدة منها من قبضة يده ونفوذ بصيرته فوسع مملكته ووفر الاسباب لانبساط رقعتها وضم البلاد المتاخمة لها اليها

وهو رجل يرمي الى ابعد من هذا ويطمح الى اقصى حد تبلغ بهمته وقوته ولديه شعب قوي مستعد للتضحية والفداء ولطاعته فيما يريد .

وظهر لنا بازاء ذلك ان الحسين عاجز عن ان يكون الرجل الذي تلقى العرب اليه مقاليد امورها فمن المصلحة للعرب ومن الفائدة للقضية ان ينشطوا زعيم نجد وسيدها وان يعضدوه ويفتحوا له قلوبهم ما يستزيد هو به العمل لخير قضية العرب

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

الكانون الثاني	شهر رجب	اول فبروري	الايام الاسبوع	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٢٥	١٨	١٢	الخميس	٩٩٦١١	٤٢٦٠٢	٢١٦٦	٢٠٦٩
٢٦	١٩	١٣	الجمعة	٩٨٦١١	١٢ ٤٥	٢ ٦٦	٩ ٣٧
٢٧	٢٠	١٤	السبت	٩٧٦١١	١٢ ٤٠	٢٠٦٦	٣٧٦٩
٢٨	٢١	١٥	الاحد	١٦٦٠١	٣٩٥١٢	٩٦٦	٣٦٦٩
٢٩	٢٢	١٦	الاثنين	[illegible]	٨٥٢	١٩٦٩	٣٦٩
٣٠	٢٣	١٧	الثلاثاء	٤٦١٩	٣٧٦١٢	٩٠٦٦	٣٦
الوث ١	٢٤	١٨	الاربعاء	١٣٦١٩	٣٥٠١٢	٩٧٦٦	٣٦٦٩
٢	٢٥	١٩	الخميس	١٢٦١١	٣٤٦١٢	٩٦٦٦	٣٥٦٩

أم القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر بمكة المكرمة مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

مدير الجريدة يوسف ياسين